مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

شخصية الرسول ﷺ بين السيرة والرمز في مدائح ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي

م . د . وسام عبد الكريم حسين
الكلية التربوية المفتوحة
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: المديح النبوي ، البعد السيري، البعد الرمزي

الملخص:
يتناول البحث حضور شخصية النبي محمد(ﷺ)، في ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي من خلال بُعدين رئيسيين: البعد السيري والبعد الرمزي، يكشف البحث كيف ينجح الشعر في الجمع بين الواقع التاريخي والرموز الخالدة، وتحويل الوقائع والسيرة إلى دروس أخلاقية وروحية، مما يجعل شخصية النبي(ﷺ)، نموذجًا حيًا للقدوة والهداية في الشعر الإسلامي المعاصر. كما يوضح البحث دور ديوان شعراء مجلة الوعي في تجديد المديح النبوي عن طريق ربطه بهموم الأمة المعاصرة وتعزيز قيمه الروحية والحضارية.

المقدمة:

يُعَدُّ المديح النبوي أبرز الأغراض الشعرية التي شهدها الأدب العربي الإسلامي، حيث تلتقي فيه العاطفة الدينية مع الحسّ الجمالي، وتتصادم فيه الرؤية الإنسانية مع القدوة النبوية، ليشكّل مجالاً خصباً للتعبير عن الإيمان والقيم العليا. وقد ظلّ النبي محمد(ﷺ)، محور هذا الغرض الأدبي، إذ تتعدد تمثيلات شخصيته بين الاستدعاء التاريخي الدقيق للأحداث والشمائل، والتوظيف الرمزي الذي يمنحه بعداً كونيًا خالدًا، يتجاوز حدود الزمان والمكان.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة حضور شخصية النبي محمد(ﷺ)، في مدائح ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، من خلال بُعدين أساسيين هما: أولاً: البعد السيري الذي يعتمد على الوقائع التاريخية والصفات الإنسانية للنبي(ﷺ)، وثانياً: البعد الرمزي الذي يصوّره رمزاً للنور والرحمة والحضارة والنهضة. كما يسعى البحث إلى إبراز التكامل بين هذين البعدين، لتوضيح إمكانية الشعر الإسلامي المعاصر على الجمع بين الواقعي والتجريدي، والتاريخي والرمزي، بما يجعل المديح النبوي أداة تربوية، وجمالية، وفكرية في الوقت نفسه.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتبع مسار شعر المديح النبوي في العصر الحديث، حيث يحافظ على أصالته التاريخية والسيرية، وفي الوقت ذاته يربطه بهموم الأمة المعاصرة ورؤاها الحضارية، مما يعكس مستوى الوعي الشعري لدى شعراء مجلة الوعي الإسلامي، وقدرتهم على استثمار التراث النبوي في خطاب شعري متجدد وملهم.

بناءً على ذلك، قسم البحث على ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد وتعقبها خاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وقد عالج التمهيد مفهوم المديح في اللغة والاصطلاح فضلاً عن المديح في الشعر الحديث، وتناول المبحث الأول: البعد السيري للنبي(ﷺ)، اما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان البعد الرمزي لشخصيته، وجاء المبحث الثالث بعنوان: التكامل بين السيرة والرمز في تشكيل صورته النبوية، وصولاً إلى الخاتمة والتوصيات التي تستند إلى النتائج التحليلية لهذه الدراسة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد: مدخلٌ إلى المديح النبوي

يمثّل المديح النبوي أحد أهم الأغراض التي شكّلت وعي الشعر العربي الإسلامي، حيث تتقاطع فيه العاطفة الدينية بالرؤية الجمالية. وقد ظلّت شخصية النبي (ﷺ) مركزًا تعبيريًا في هذا الغرض، إذ تتنوّع تمثلات بين الاستحضار التاريخي للسيرة، والتوظيف الرمزي الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان. وفي هذا السياق، يسعى هذا البحث إلى دراسة حضور النبي(ﷺ)، في مدائح ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، من خلال تتبّع البُعدين: السِّيري والرمزي، للكشف عن طبيعة التشكيل الشعري الذي يربط الماضي بالحاضر، والإيمان بالجمال، والنموذج التاريخي بالوعي المعاصر.

قد تطوّر هذا الفنُّ عبر العصور، حتى صار ظاهرةً أدبيّةً وروحيّةً تُجسّد صدق العاطفة الدينيّة وعمق الوجدان الإسلامي، وقبل الولوج إلى صميم البحث، لا بدّ لنا من الوقوف عند مفهوم المديح النبوي في اللغة والاصطلاح.

_ المديح النبوي في اللغة والاصطلاح :

المديح لغةً: هو "حُسْنُ الثناء" ونقيض الهجاء، كما بيّن ابن منظور، ويقال: مدحته مدحة واحدة ومدحه يمدحه مدحا ومدحة، هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح مصدر، والمدحة الاسم والجمع مدح، وهو المديح ، والجمع المدائح، والأماديح[1]. أما في المعجم الوسيط (مدحه) مدحا أثنى عليه بماله من الصفات، (مدحه) أكثر مدحه[2]، ونخلص مما سبق معنا من مفاهيم لغوية، أن المدح في معناه اللغوي محصور في الثناء، وهو يطلق لذكر الحسن من صفات الإنسان وفضائله.

_ المديح اصطلاحا:

شعر يتناول سيرة النبي ﷺ، ومآثره، وشَمائله، وصفاته الخَلقية والخُلقية، بقصد الثناء عليه وتعظيمه وذِكْر معجزاته ومآثره[3] فالمدح، في جوهره، وصفٌ لفضائل الممدوح وقيمه الرفيعة، وتعدادٌ لمناقبه الحسنة.

_ المديح النبوي في الشعر الحديث:

لم يتوقف المديح النبوي عند حدود العصور الماضية، بل واصل حضوره في الشعر الحديث، مع بروز اتجاهات أدبية جديدة حاولت أن توائم بين أصالة هذا الغرض ومقتضيات العصر. وقد تميز هذا الاتجاه بتجاوز مجرد المدح إلى توظيف شخصية النبي(ﷺ)، رمزًا للنهضة والوعي الحضاري. ومن أبرز المنابر التي عنيت بهذا اللون الأدبي (ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي)،

التي وثقت إبداعات عدد من شعراء العالم الإسلامي الذين وظفوا المديح النبوي في التعبير عن قيم النهضة، إلى جانب تجسيد السيرة العطرة للنبي الكريم(ﷺ).

ومن هنا، تبرز أهمية دراسة شخصية الرسول(ﷺ)، بين السيرة والرمز في مدائح ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، إذ يكشف هذا التماثل بين البعدين عن مدى قدرة الشعر الإسلامي المعاصر على الجمع بين البعد الواقعي والرمزي، وبين التاريخي والإنساني، مما يجعل المديح النبوي في هذا الديوان مجالًا خصبًا للتحليل والنقد.

المبحث الأول: الرسول(ﷺ)، في بُعده السِّيري

لقد شكّلت السيرة النبوية، بوصفها السجل التاريخي الموثّق لحياة النبي(ﷺ)، المنبع الأصيل الذي استقى منه الشعراء مادتهم، فوجدوا فيها المادة الخصبة التي تمدهم بالأحداث والمواقف، وتقدم لهم النموذج الإنساني الكامل[4]، وفي ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، تتجلى هذه النزعة واضحة جليّة، إذ حرص الشعراء على استحضار ملامح السيرة النبوية في صور شعرية تجمع بين دقة التوثيق التاريخي ورقّة التصوير الفني. ويمكن تلمس البعد السيري في مستويات أساسية ثلاثة : استدعاء الأحداث التاريخية، وإبراز الصفات الإنسانية، واستحضار المواقف التربوية والقيادية.

1_ استدعاء الأحداث التاريخية الكبرى يُظهر شعراء الديوان تعلقًا كبيراً بالمحطات الفاصلة في حياة النبي(ﷺ)، معيدين صياغتها بلغة شعرية تكشف دلالاتها العقدية والتربوية، ففي حادثة الغار يستدعي الشاعر أحمد مخيمر مشهد اللجوء إلى غار ثور، مصوّرًا التباين بين خوف أبي بكر الصديق (ﷺ) ويقين النبي (ﷺ)، فيقول:

في غارِ ثَوْرٍ.. وَعَلى صُخُورِهِ يَضطَجِعُ الإنسَانُ وَالصَّدِيقُ
مُختَلِفَيْنِ في الشُّعُورِ بِالَّذِي يَخبَؤُهُ الظَّلامُ وَالطَّرِيقُ
كانَ أَبُو بَكْرٍ حَزِينًا خَائِفًا بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ يَضِيقُ
وَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ يَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ هَذَا الصَّاحِبُ الرَّفِيقُ
في قَلْبِهِ سَكِينَةٌ، في رُوحِهِ مَحَبَّةٌ، في عَيْنِهِ بَرِيقُ[5]

يتجلى هنا أنّ الشاعر لم يكتف بوصف الوقائع التاريخية فحسب، بل حوّل المشهد إلى رمز إيماني يكرس قيمة التوكّل على الله، مؤكّدًا أنّ الطمأنينة تحفّ بالمؤمن إذا استحضر معية الله في قلبه وروحه.

أما الهجرة النبوية فقد جسّدها الشاعر: صلاح عفيفي بوصفها انتقالًا من الضيق إلى السعة، ومن الأذى إلى الحرية إذ قال:

آذَوْهُ حَتّى أَرادَ اللهُ هِجْرَتَهُ وَآثَرَ البُعْدَ عَنْ أَهْلٍ وَأَوْطَانِ
وَيَوْمَ عَادَ بِنَصْرِ اللهِ أَمَّنَهُمُ يَا لِلسَّمَاحَةِ في دَارِ ابْنِ سُفْيَانِ[6]

تكشف هذه الصورة الشعرية عن البُعد الإنساني للهجرة، وتعكس تحوّل المعاناة إلى انتصار روحي ومادي، ما يتيح للمتلقي أن يدرك حجم التضحيات التي صاحبها الإيمان الصادق.
أما غزوة بدر فقد تناولها الشاعر أسامة كامل الخريبي بوصفها ميدانًا لتجلي البطولة والإيمان، إذ قال:

وَإِنْ حَمِيَ الوَطِيسُ فَهُم أَسُودٌ تُبَثُّ الرُّعْبَ في رُوعِ البُغَاةِ

صَنَعَتْ بِهِمْ عُبَيْدَةٌ وَالمُثَنّى وَخَالِدٌ لِلبُطُولَةِ وَالثَّبَاتِ[7]

وتتجلى هنا فكرة أنّ النصر لا يُقاس بالعدد والعدة، بل بصدق الإيمان واليقين بوعد الله، مما يجعل من واقعة بدر رمزًا للبطولة والثبات والشجاعة والالتزام الديني.
وبذلك يظهر جلياً أن شعراء ديوان مجلة الوعي الإسلامي لم يتعاملوا مع أحداث السيرة كتاريخ جامد، بل جعلوا منها مرجعًا عقديًا وتربويًا، يربط الحاضر بالماضي ويقدّم للأمة زادًا قيميًا متجدداً على مدى الأزمان.
إذن يمكننا القول إن استدعاء الأحداث التاريخية الكبرى في شعر ديوان مجلة الوعي الإسلامي يحقق توازنًا فنيًا وفكريًا بين الواقعية التاريخية والرمزية الشعرية، فالشعراء لم يقتصروا على السرد التاريخي للأحداث فحسب، بل حوّلوا الوقائع إلى رموز دالة على الإيمان، والصبر، والتضحية، واليقين بالله، لتغدو السيرة النبوية مرجعًا حيًا للقيم الإنسانية والمعنوية التي تمتد عبر الأجيال.

2_ إبراز الصفات والشمائل المحمدية

لم يقتصر شعراء ديوان مجلة الوعي الإسلامي على استدعاء الأحداث الكبرى في السيرة النبوية، بل غاصوا في جوهر الشخصية المحمدية، مُبرِزين أخلاقها التي هي المنهج العملي للإسلام، فالسيرة لم تكن مجرد تاريخ، وإنما تجسيد حيّ للقيم العليا التي تُهدي البشرية وتعلّمها كيف تحيا بالرحمة والعدل والصدق.
صوّر الشاعر مصطفى عكرمة في قصيدته سجايا الرسول(ﷺ)، ملامح الكمال الخُلقي في شخصيته إذ قال:

سَجاياكَ لا تُحصى وَكُلُّ سَجِيَّةٍ بَقِيتْ بِهَا فَرْدًا وَفِيهَا الفَرَائِدُ

فَأَنتَ الَّذِي سَمّاكَ رَبُّكَ أَحْمَدٌ وَسَوّاكَ فَرْدًا مَا عَدَتْهُ المَحَامِدُ[8]

وهذه الأبيات تُظهر النبي(ﷺ)، نموذجًا جامعًا بين الرحمة والسمو الخُلقي، بما يجعله الأسوة العملية للمؤمنين. ويؤكد الشاعر يحيى بشير حاج يحيى في قصيدته أهل لكل ثناء على نقاء السريرة وصدق الرسالة، فيقول:

أَخْلاقُهُ القُرآنُ، فَانظُرْ هَلْ تَرَى شَبَهًا لَهَ في سِيرَةِ العُظَمَاءِ؟

يَعْفُو وَيَصْفَحُ لا يُجَازِي سَيِّئَةً بِالسُّوءِ، حَاشَاهُ مِنَ الأسواءِ[9]

لقد استطاع الشاعر هنا أن يوظف لغة الخطاب في رسم ملامح صورة النبي(ﷺ) المعنوية((ذلك أن غرض أي صورة شعرية هو تكثيف الشعور والاحساس الذي تثيره أي فكرة تسعى التجربة الشعرية من خلال صورها إلى تجسيده حساً وفكراً في آن واحد))[10]، فهو في هذه الصورة ليس مجرد قائد تاريخي، بل هو قدوة تربوية تحيا في ضمير الأمة وتهديها إلى سواء السبيل.

أما جانب التواضع والزهد، فيبرزه الشاعر مصطفى عكرمة في قصيدة: (سجايا الرسول (ﷺ)، إذ يقول:

تَذُوبُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَوَجُّعًا فَتَعْفُو، وَكَمْ مِنهُم أَتَتْكَ المكَايِدُ

صَبَرْتَ عَلَى حِقْدٍ تَلَظّى سَعِيرُهُ فَمِنْ بَعْضِهِ كَادَتْ تَذُوبُ الجَلَامِدُ[11]

وهكذا نجد الشعراء قدّموا الرسول(ﷺ)، مثالاً عمليًا للرحمة والتواضع والزهد وبذلك، فإن الشعراء لم يرسموا ملامح الرسول(ﷺ)، في بعدها الوجداني فقط، بل أبرزوا الشمائل المحمدية باعتبارها قيمًا عملية ترتبط بحياة الإنسان ارتباطاً وثيقاً، وتُعلّمه الرحمة والتواضع والزهد، وتضع أمامه منهجًا أخلاقيًا خالدًا

3_ المواقف التربوية والقيادية

أظهرت القصائد اهتمامًا بالغًا بجانب القدوة في شخصية الرسول(ﷺ)، سواء في تعامله مع أصحابه، أو في قيادته للحكم، ففي قصيدة (الرسول العظيم)، رُسمت صورة القائد الحكيم، بما يجسد الجمع بين التربية والقيادة، ففي قصيدة (الطريق)، يؤكّد الشاعر محمد التهامي على ثبات النبي(ﷺ)، أمام الإغراءات ومواقفه القيادية الراسخة، فيقول:

لا يَتْرُكُ الحَقَّ لَوْ أَلْقَوْا بِمَيْمَنِهِ شَمْسَ الضُّحى وَأَحَلّوا البَدْرَ يَسْراهُ

قَالُوا: لَكَ الجَاهُ وَالأَمْوَالُ، قَالَ لَهُمْ لا المَالُ يَعْدِلُ إِيمَانِي وَلا الجَاهُ[12]

يتكئ الشاعر على ما رواه ابن هشام في سيرته عن النبي (ﷺ)، حين بعثه الله نبيًّا لأمة العرب، إذ طلب زعماء قريش من عمه أبي طالب أن يمنعه من نشر دعوته مقابل المال والجاه. فجاء ردّه (ﷺ) معبّرًا عن أسمى معاني القيادة والشجاعة والثبات على المبدأ، حيث قال: ((يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته))[13]، ففي هذا النص يبرز الرسول(ﷺ)، مربّيًا للأمة بقدوته العملية، رافضًا كل مساومات الدنيا، مؤكّدًا أنّ القيادة الحقّة إنما تقوم على الإيمان والرسالة لا على المصالح المادية.ويضيف الشاعر محمود محمد بكر هلال في قصيدته (من نفحات المولد النبوي الشريف) بُعدًا قياديًا تربويًا آخر، حين وصف أثره(ﷺ)، في ترسيخ العدل والإيمان، قائلاً:

فَإِذا اسْتَطَالَ الكُفْرُ كَانَ صَلَابَةً لِلْحَقِّ فَوْقَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

وَإِذا الجَبَابِرُ صَاغِرُونَ لِهُدْيِهِ وَإِذا الأَكَابِرُ مُرْهَفُو الآذَانِ[14]

فالشاعر يصور في الابيات السابقة الرسول(ﷺ)، قائداً تربويًا يمزج بين الثبات أمام الخصوم والرحمة في إصلاح القلوب، بما يجعل سيرته مدرسة متكاملة في القيادة الرشيدة.

كما يبرز الشاعر أحمد مخيمر في قصيدته (في غار ثور)، جانب القيادة التربوية للنبي(ﷺ)، في موقف الهجرة، حين غرس الطمأنينة في قلب صاحبه أبي بكر (ﷺ)، فقال:

وكَانَ مَا يَحْذَرُ يُلْقِي عِبْئَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَاجِلٌ رَقِيقُ

فِي قَلْبِهِ سَكِينَةٌ، فِي رُوحِهِ مَحَبَّةٌ، فِي عَيْنِهِ بَرِيقُ[15]

وهذه الصورة تظهر النبي(ﷺ)، مربّيًا لقادة الأمة من خلال بثّ الثقة واليقين في أصحابه، مؤكدًا أنّ القيادة تقوم على الإيمان الراسخ لا على مظاهر القوة وحدها.

ويصور الشاعر مصطفى عكرمة في قصيدته (محمد والحضارة)، القيادة النبوية بوصفها أساسًا لإقامة العدل في المجتمع، إذ قال:

الحَقُّ فِيهِ هُوَ الأَحَقُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْلُو عَلَى حَقٍّ بِشَرْعِ مُحَمَّدِ

يَسْمُو بِهِ الإِنسَانُ فِي أَفْعَالِهِ وَالمَجْدُ فِيهِ لِلتَّقِيِّ الأَرْشَدِ[16]

تظهر هذه الأبيات النبي(ﷺ)، قائدًا حضاريًا يربط بين العدل والإيمان، ويجعل من القيم الإسلامية أساسًا للقيادة الرشيدة وبناء الأمة. وختاماً نقول: أن البُعد السيري للنبي(ﷺ)، في ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي يقدم نموذجًا تربويًا وأخلاقيًا متكاملًا، يجمع بين استدعاء الأحداث التاريخية وإبراز الصفات والقيادة، محوّلًا السيرة إلى مرجع عملي للقيم والقدوة في حياة الأمة.

المبحث الثاني: الرسول في بُعده الرمزي

إذا كان البُعد السِّيري يربط الشخصية بتاريخها الواقعي، فإن البُعد الرمزي يتجاوز ذلك ليصوِّرها في أبعادها الكونية الخالدة. لقد تحوَّل النبي(ﷺ)، في ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي إلى رمزٍ تتقاطع فيه كل دلالات الكمال الإنساني والروحي مما يعكس سعيًا شعريًا لإضفاء طابع الخلود على شخصيته.

1_ الرسول رمز النور والهداية

الرمز هو فن التعبير عن الوجدان والإحساس باقتراح أفكار وعواطف يعاد خلقها في ذهن المتلقي بتوظيف الرموز التي هي إشارة حسية مجازية توظف الطقوس والحكايا والعادات والألعاب الشعبية[17]. و يُعدّ رمز النور من أكثر الرموز تكرارًا في ديوان مجلة الوعي الإسلامي، وهو توظيف لرمز قرآني أصيل: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾، حيث يتجلى الرسول(ﷺ)، بوصفه شعاع الهداية الذي بدّد عتمة الجهل والضلال، وحوّل مسار الإنسانية من التيه إلى الرشاد. في قصيدة (حين يسكب النور) للشاعر حسن فتح الباب، يتجلى الرسول(ﷺ)، كمصدر إشعاع روحي وهداية للكون إذ يقول :

جاءَ والكونُ في ظَلامٍ وظُلْمٍ وَهَوانٍ وَذُلَّـةٍ وَعَنـاءِ

فمضى والرشادُ بينَ يَدَيْهِ يَسكُبُ النورَ في دُجى الظَّلْماءِ[18]

يعكس هذا النص الرمزية المتكاملة للرسول(ﷺ)، إذ يجمع بين البعد التاريخي لشخصيته وبين البعد الروحي الذي ينير للإنسانية طريق الحق، ويحوّل السيرة النبوية إلى إشعاع خالد يمتد عبر الزمان والمكان، وتظهر جمالية النص في قدرته على الجمع بين البعد التاريخي لشخصية النبي(ﷺ)، من جهة، والبعد الرمزي الكوني الذي يحيل إلى الهداية والخلود من جهة أخرى، فالرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح[19].

وفي نص آخر للشاعر أحمد حسنين القفل، يُصوَّر الرسول(ﷺ)، باعتباره البشير المرسل ليحرر الإنسان من أهوائه وينير العالم كله بنور الرسالة، فيقول الشاعر:

بَعَثَ البَشيرُ مُحَمَّداً بِرِسالَةٍ لِتُخَلِّصَ الإنسانَ مِن أَهوائِهِ

لِيُنيرَ هذا الكَونَ مِن ظُلُماتِهِ وَيُشِيعَ دينَ الإسلامِ في أَرجائِهِ

بَشَرٌ حَباهُ اللهُ نورَ بَصيرَةٍ أَتاهُ قُرآنُ الهُدى وَرِضائِهِ[20]

يؤكد الشاعر على أنّ الرسول(ﷺ)، ليس مجرد شخصية تاريخية، بل هو رمز خالد للنور والهداية؛ فالرسالة المحمدية تحولت إلى ضياء كوني يبدد ظلمات الضلال ويشيع في أرجاء الوجود قيماً روحية وأخلاقية متجددة. ومن الناحية الفنية، يبرز النص من خلال مزج الواقعي (نزول الرسالة والقرآن) بـ الرمزي (النور الكوني الممتد)، بما يضفي على التجربة الشعرية عمقاً روحياً وامتداداً إنسانياً.

وعليه، يتضح أنّ توظيف رمز النور والهداية في ديوان مجلة الوعي الإسلامي ليس مجرد تزيين بلاغي، بل هو بناء رمزي يرفع من قيمة الشخصية النبوية، ويجعلها محوراً حضارياً وأخلاقياً متجدداً في الوعي الشعري والإنساني، الأمر الذي يحوّل المدائح النبوية إلى خطاب جمالي وروحي كوني يتجاوز حدود المكان والزمان.

2_ الرسول رمز الرحمة والإنسانية

قدّم الشعراء شخصية الرسول ﷺ بوصفها تجسيدًا للرحمة الإلهية العالمية، مستندين إلى قوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[21]، وهي آية كريمة تُبرز مركزية الرحمة في الرسالة المحمدية، وتجعل من شخصية النبي(ﷺ)، نموذجًا إنسانيًا عالميًا يفيض بالرحمة والعطف على البشر كافة. في قصيدة أهل لكل ثناء للشاعر يحيى بشير حاج يحيى، يصف الرسول(ﷺ)، بأنه مظهرٌ للعفو والصفح والتسامح، حيث يقول:

يَعْفُو وَيَصْفَحُ لا يُجَازِي سَيِّئَةً بِالسُّوءِ، حاشَاهُ مِنَ الأَسْوَاءِ

وَإِذَا الفَوَارِسُ أَحْجَمَتْ فَمُقَدَّمٌ يَحْمِي الحِمَى، وَيُجِيبُ كُلَّ نِدَاءِ[22]

تبرز هذه الأبيات صورة الرحمة مقرونةً بالشجاعة؛ فالرسول(ﷺ)، يجمع بين قيمة العفو والتسامح من جهة، وقيمة الدفاع والإقدام من جهة أخرى، وهو تصوير متوازن يقدّم الشخصية النبوية في أبهى صور الكمال الأخلاقي.

كما عبّر الشاعر مصطفى عكرمة في قصيدة سجايا الرسول(ﷺ)، عن عموم رحمة النبي، فقال:

فَلَمْ يَحْرِمِ النَّاؤُونَ مِنْكَ لِنَأْيِهِمْ وَلَا عَنْ ذَوِي القُرَى ثَنَتْكَ الأَبَاعِدُ

تَذُوبُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَوَجُّعًا وَتَعْفُو، وَكَمْ مِنهُمْ أَتَتْكَ المَكَايِدُ[23]

تعكس هذه الأبيات اتساع دائرة الرحمة المحمدية لتشمل القريب والبعيد، بل وحتى الأعداء والمناوئين، إذ يتجاوز الرسول(ﷺ)، طبيعة البشر المعتادة، ليجعل من رحمته قيمةً إنسانية عليا تشمل جميع الخلق.

هذين النصين يكشفان عن قدرة الشعر على تصوير الرسول(ﷺ)، باعتباره رمزًا عالميًا للرحمة والإنسانية، فهو يعفو عمّن أساء، ويرأف بالبعيد قبل القريب، ويحمل هموم الناس جميعًا، فالرمز يحمل دلالات متنوعة، فهو المفتاح الرئيس لفهم عالمنا الإنساني[24]، وهو ما يرسّخ البعد الرمزي لشخصيته الكاملة. وبهذا التوظيف الشعري، تتحقق معادلة جمالية وروحية عميقة، تقوم على المزج بين الرمز القرآني والبعد الإنساني، بما يجعل من شخصية الرسول(ﷺ)، نموذجًا خالدًا للرحمة الشاملة. الرمز يحمل دلالات متنوعة، فهو المفتاح الرئيس لفهم عالمنا الإنساني

3_ الرسول رمز الحضارة والنهضة

- تُسهم قصائد الشعراء في تجسيد شخصية الرسول(ﷺ)، بوصفها تجسيدًا حيًا لقيم الحضارة الإنسانية، حيث يتحول النبي إلى رمز مركزي لبناء مجتمع عادل ومتوازن. في هذا السياق، تُظهر الأشعار كيف يُنقل التاريخ النبوي إلى مرجعية حضارية تُسهم في تشكيل رؤية مجتمعية تستند إلى المبادئ الإلهية، ففي قصيدة محمد والحضارة لمصطفى عكرمة، يتجلى هذا المعنى بوضوح في قوله:

الحَقُّ فِيهِ هُوَ الأَحَقُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْلُو عَلَى حَقٍّ بِشَرْعِ مُحَمَّدِ

يَسْمُو بِهِ الإِنسَانُ فِي أَفْعَالِهِ وَالمَجدُ فِيهِ لِلتَّقِيِّ الأَرْشَدِ[25]

تُظهر هذه الأبيات أنّ الرسول(ﷺ)، هو ضمانة النهضة الإنسانية، إذ تقوم حضارته على العدل الإلهي الذي يرفع من شأن الإنسان ويؤطر أفعاله وفق قيم راقية، ويحوّل القانون الإلهي إلى أداة للارتقاء بالمجتمع.

كما يبرز الشاعر يحيى بشير حاج يحيى البعد الحضاري للرسول ﷺ في قوله:

تَارِيخُ أُمَّتِنَا زَهَا بِمُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ بَدَر هُدىً وَأَضَاءَ[26]

يعكس هذا النص كيف ترتبط شخصية الرسول(ﷺ)، برمز النهوض الحضاري للأمة، إذ يضفي التاريخ النبوي بعدًا مستقبليًا يثري الخطاب الشعري برؤية تجمع بين المجد التاريخي والارتقاء الاجتماعي ويؤكد أن الشعر لا يكتفي بسرد السيرة الرمزية فحسب، بل يحوّلها إلى مرجع حضاري يوجّه القيم والسلوكيات ويعكس أسس التجديد والنهضة.

يتضح من دراسة النصين أن الشعر الإسلامي المعاصر يجعل من شخصية الرسول(ﷺ)، نموذجًا للحضارة والنهضة، جامعًا بين البعد التاريخي والبعد الرمزي، ومحوّلًا من السيرة النبوية إلى منارة قيمية وثقافية تهدي الأمة نحو المستقبل، وتجعل من الرسول(ﷺ)، رمزًا خالدًا للتجديد والارتقاء المجتمعي.

4_ أثر البُعد الرمزي في توجيه الو اقع المعاصر

يُظهر البُعد الرمزي لشخصية الرسول(ﷺ)، كيف يتجاوز تأثيره حدود الزمن، ليصبح قوة دافعة في واقعنا المعاصر، إذ يتحول الشعر إلى أداة حيوية لإشاعة الأمل وتعزيز القيم الروحية والأخلاقية، التي تظل حية وملهمة في مواجهة تحديات العصر. ويتجلى في قصيدة نفحة الصحراء للشاعر فاضل خلف، هذا المعنى بوضوح إذ يقول:

تَفْنَى الدُّهُورُ وَنُورُهَا يَسْرِي بِآفَاقِ الْوُجُودِ

مِنْ نُورِهَا قَبَسُ الزَّمَانِ فَرَاحَ يَرْفُلُ فِي السُّعُودِ[27]

تعكس لنا الأبيات عمق البعد الرمزي للنبي(ﷺ)، إذ لا يقتصر تأثيره على فترة زمنية محددة، بل يمتد ليصبح مصدر إشعاع دائم يملأ آفاق الوجود. ويقدّم النبي(ﷺ)، هنا كرمز للكمال الثابت، فيتحوّل نوره إلى قبس يستلهم منه الزمان ذاته سعادته وازدهاره. هذا التوظيف الشعري يظهر قدرة الشعر على تحويل الشخصية التاريخية إلى منارة روحية مستمرة، يمنحها قيمة عملية تتجاوز حدود السرد التاريخي، لتصبح مصدر إلهام متجدد في مواجهة تحديات الحاضر. كما يؤكد الشاعر محمود محمد بكر هلال في نص آخر على استمرار إشعاع الرسول(ﷺ)، في الواقع المعاصر:

حَتَّى طَلَعَتْ عَلَى الْوُجُودِ مِنَارَةً تَهْدِي عَلَى التَّقْوَى إِلَى الإِيمَانِ

بَقِيَتْ عَلَى الأَجْيَالِ نَبْعًا خَالِدًا يَرْوِي الْحَيَاةَ بِحِكْمَةِ الْقُرْآنِ[28]

تؤكد هذه الأبيات وظيفة النبي(ﷺ) الرمزية كمنارة هداية لا تزال تشعّ، مما يرسّخ فكرة أن شخصيته ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل معيار للقيادة الروحية والأخلاقية في الحياة المعاصرة. كما يُشبّه الشاعر رسالته بـ(النبع الخالد)، الذي لا ينضب، ليصبح البعد الرمزي وسيلة للتوجيه العملي والفكري للأمة في كل زمان ومكان، متجاوزًا بذلك التجريد الأدبي إلى التأثير الواقعي المباشر.

يتضح من دراسة هذين النصين أن البعد الرمزي للرسول(ﷺ)، يمنح الشعر عمقًا تأمليًا وجماليًا، ويضفي بعدًا معنويًا على الواقع المعاصر، محققًا توازنًا بين الكمال الأخلاقي والهداية الشاملة، مما يجعل شخصية الرسول(ﷺ)، رمزًا حيًا للتوجيه والإلهام في كل زمان ومكان. وختاماً نقول: أن البُعد الرمزي للنبي ﷺ يضفي بعدًا معنوياً يتجاوز التاريخ الواقعي، محققًا توازنًا بين الكمال الأخلاقي والهداية الشاملة، ويمنح النصوص الشعرية عمقًا تأمليًا وجماليًا.

المبحث الثالث: التكامل بين السيرة والرمز

في تشكيل صورة الرسول إن المتتبع لمفهوم الصورة الشعرية يدرك أنها)) تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرهما بأساليب عدة.))[29]، ومن هذا المنطلق، يمكن فهم العلاقة الوثيقة بين الصورة والرمز في الشعر النبوي، حيث يشكل الرمز أداة لإثراء الصورة وإضفاء أبعاد جديدة عليها، وعن علاقة الرمز بالصورة يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: ((وليس الرمز إلا وجهاً مقنعاً من وجوه التعبير بالصورة))[30]، ويظهر ذلك جليًا في قصائد ديوان الوعي الإسلامي، التي لم تقتصر على تصوير شخصية الرسول(ﷺ)، في بعد سِيري أو رمزي منفصلين، بل سعت إلى بناء صورة متكاملة تجمع بين الواقعي والتاريخي من جهة، والرمزي والمثالي من جهة أخرى. هذا المزج خلق صورة غنية للنبي الكريم، قادرة على مخاطبة العقل والوجدان في آن واحد، وتلبية حاجات الأمة التربوية والفكرية والجمالية.

1_ تحويل السيرة النبوية من الو اقعي إلى الرمزي

إنّ أبرز ما يميّز شعر المديح النبوي أنّه لا يكتفي بتصوير الأحداث التاريخية كما وردت في كتب السيرة، بل يتجاوزها إلى تحويلها إلى رموز دلالية تفيض بالمعاني الكونية والإنسانية. وهذا التحويل يمنح النص الشعري طاقة إشارية تتخطى حدود الزمان والمكان، ليصبح الحدث النبوي نموذجًا إنسانيًا متجدّدًا، يتفاعل مع الحاضر ويواكب المستقبل. ويمكن أن نلحظ هذا التحويل في عدد من النماذج الشعرية المدوّنة في ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي

لقد شكّل نزول الوحي على الرسول(ﷺ)، لحظة فارقة في التاريخ الإنساني، لكنّ الشعراء لم يكتفوا بوصفها في إطارها الواقعي، بل جعلوا منها رمزًا متجددًا للهداية والنهضة. ومن ذلك ما نجده في قصيدة (سجدة في طريق النور):

أتاهم مشعًّا كدفق السنا فتىً يعربيٌّ سريعُ الخُطا

وأوقد في ليلهم نجمةً إلى الآن في هديها يُهتدى[31]

يقدّم الشاعر مشهد نزول الوحي لا كواقعة تاريخية محصورة، بل كإشراقة كونية متدفقة بالنور. فالرسول(ﷺ)، يظهر «كدفق السنا» أي تجسيدًا للنور المطلق الذي يبدّد ظلام الجهل. ومن خلال هذا التوظيف الرمزي، تتحوّل لحظة الغار من حدث تاريخي إلى رمز متجدد للهداية والنهضة، وبذلك يساهم النص في تشكيل صورة الرسول بوصفه مصدرًا للنور الإنساني، وقائدًا للتغيير الحضاري في كل العصور؛ فالهدف الأساسي من الصور التصويرية ليس فقط نقل المعنى والمفهوم، بل أيضًا خلق تجربة حسية وعاطفية يتواصل معها القارئ.

وتُعد حادثة الغار من أبرز مشاهد الهجرة النبوية، غير أنّ الشعراء أعادوا صياغتها بأسلوب رمزي، فجعلوا من تفاصيلها البسيطة إشارات إلى الرعاية الإلهية للرسالة. ويتجلّى ذلك في قصيدة خير البرية:

بالباب أكملت الحمامةُ عشَّها والعنكبوتُ يجول في أرجائِه[32]

يستحضر الشاعر حادثة الغار في الهجرة بأسلوب رمزي، حيث تتحوّل عناصر الطبيعة (الحمامة والعنكبوت) إلى شواهد على الرعاية الإلهية للرسالة. هذه الكائنات البسيطة تتحول إلى رموز دالة على أن الكون نفسه يزكّي المسار النبوي ويشارك في حمايته. وبهذا الإيحاء، لا يُنظر إلى

الهجرة كحادث فرار فحسب، بل كعلامة على انسجام الرسالة مع ناموس الكون، ومن خلال ذلك، يساهم الشاعر في تشكيل صورة الرسول المحاط بعناية السماء، وصاحب الرسالة التي تنتصر مهما بدا الموقف عصيبًا.

يتّضح من هذه الشواهد أنّ الشعراء في مدائح ديوان مجلة الوعي الإسلامي لا يقفون عند حدود السرد التاريخي لأحداث السيرة النبوية، بل يحوّلونها إلى بنية رمزية تتجاوز المباشرة والواقعية. فالواقعة التاريخية تتحوّل إلى رمز للنور والهداية، وعناصر الطبيعة تصبح إشارات للحماية الإلهية، والنداء البشري يُستعاد كصوت كوني يوحّد بين الأرض والسماء. وبهذا التوظيف الرمزي، تتحوّل السيرة النبوية من سجلّ تاريخي إلى خطاب شعري كوني يتجدّد في وعي الإنسان، ويؤكد عالمية الرسالة المحمدية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

2_ النبي الجامع: الإنسان، والقدوة، والرمز

قدّمت قصائد ديوان الوعي الإسلامي شخصية الرسول(ﷺ)، في صورة متكاملة، جمعت بين البعد الإنساني الواقعي، والبعد القدوَوي التربوي، والبعد الرمزي الكوني. فهو الإنسان الذي عاش مع الناس يشاركهم همومهم، والقدوة التي تُحتذى في الصبر والرحمة، والرمز الذي يتخطّى حدود التاريخ ليصبح منارة نورٍ وهداية. إنّ هذا التكامل في البناء الشعري هو الذي يجعل صورة الرسول قادرة على مخاطبة العقل والوجدان معًا، بما يحقّق رسالة الأدب في الجمع بين الفكر والعاطفة.

وقد تجلّى هذا البعد في قصيدة محمد للشاعر محمد التهامي، إذ يقول :

فطاب رسولُ الله إذ جاء بالهدى وعَلَّمَ بالتبليغ كلَّ فضيلةِ

ففي هَدْيِه للناسِ أشرَفُ قدوةٍ وسيرتُه في الدهرِ أنبلُ سيرةِ[33]

يُظهر النص كيف أنّ الرسول(ﷺ)، لم يكن مجرد حامل للوحي، بل كان في حياته اليومية نموذجًا عمليًا للأخلاق والفضائل. فهو المعلّم والمربّي، الذي جسّد القيم في أفعاله قبل أقواله، فصار هديه الشريف قدوة متجددة، وسيرته سيرة خالدة تتجاوز حدود الزمان. وبذلك يساهم الشاعر في تشكيل صورة الرسول الإنسان والقدوة، الذي تتوحّد فيه إنسانية العيش بين الناس مع رمزية المثال الأخلاقي السامي.

وفي قصيدة تاريخ أمتنا زها بمحمد للشاعر يحيى بشير حاج يحيى، يتجلّى البعد الرمزي الكوني للرسول(ﷺ)، من خلال الأذان:

أذّنْ بلالٌ وأسمعَ الجوزاءَ واصدعْ بما نادى النبيُّ وجاءَ[34]

يرتقي الشاعر بحدث الأذان من كونه شعيرة زمنية مرتبطة بالصلاة إلى رمز كوني يسمعه الكون بأسره (أسمع الجوزاء). وهكذا تتّسع دلالة الحدث لتقدّم صورة الرسول(ﷺ)، الرمز العالمي، الذي تخاطب رسالته الأرض والسماء معًا، وهكذا يتحوّل الأذان من أداء تعبّدي إلى صورة رمزية للرسالة العالمية، وإشارة إلى شمول الدعوة. من خلال هذين الشاهدين يتّضح أنّ شعراء الوعي الإسلامي قدّموا شخصية الرسول(ﷺ)، في صورة متكاملة: إنسانٌ صادق العيش بين الناس، وقدوة تربوية وأخلاقية، ورمز كوني يتجاوز حدود الزمان والمكان. وهذا التكامل بين

الواقعي والرمزي أسهم في تشكيل صورة الرسول(ﷺ)، الكاملة، التي تخاطب وجدان الأمة وعقلها، وتمنحها نموذجًا جامعًا للهداية والاقتداء.

3_ القيمة الجمالية والفكرية للتكامل بين السيرة والرمز

إن المزج بين البُعدين السِّيري والرمزي في ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي يضفي على النصوص عمقًا جماليًا وفكريًا، إذ تتحوّل السيرة من وقائع تاريخية إلى رموز كونية ودلالات إنسانية قادرة على إلهام الأجيال. فالشعراء لم يقفوا عند حدود الحكي التاريخي، بل أبدعوا في صوغ صور رمزية تجعل من شخصية الرسول ﷺ منارة خالدة للوعي والروح.

وقد تجلّى هذا البُعد في قصيدة: (النور الأعظم)، للشاعر محمود حسن إسماعيل، إذ يقول:

وعادَ للأرضِ يُهديها فريضةَ اللهِ، في يمناهُ يُمنَاهُ

هديّةَ اللهِ للدنيا بها صلةٌ إليه، حينَ تُناجيهِ وتَرعاهُ[35]

في هذين البيتين يرسم الشاعر صورة الرسول(ﷺ)، بوصفه حامل رسالة إلهية للإنسانية جمعاء، فالحدث التاريخي (نزول الوحي)، يتحوّل إلى رمز جمالي وفكري، يتمثل في هديّة الله للدنيا، وهي صورة ميتافيزيقية تعكس عمق التكامل بين السيرة الواقعية والرمزية الكونية. ومن خلال ذلك يساهم النص في تشكيل صورة الرسول(ﷺ)، باعتباره صلة الوصل بين الأرض والسماء، ومصدر التشريع والرحمة.

ويزداد هذا البعد وضوحًا في قصيدة: (في ذكرى مولد الرسول الأعظم) للشاعر محمد هارون الحلو، إذ يقول:

أيُشرقُ عن عدنانَ غيرُك كوكبٌ وأنت أجلُّ الخلقِ ذِكرًا وأطيبُ

جرى القدرُ الأسمى بأن محمدًا سيُبعثُ بالدينِ الحنيفِ ويُطلبُ[36]

تُجسد هذه الأبيات ميلاد الرسول(ﷺ)، كحدث تاريخي يتجاوز زمانه ليصبح رمزًا كونيًا مشرقًا كالنجوم في السماء. فالرسول(ﷺ)، يُصوَّر هنا باعتباره الكوكب الأسمى الذي يبدد ظلمات الجاهلية، ويحقّق القدَر الإلهي في بعث الرسالة الخاتمة. وبهذا الإيحاء يتحوّل الميلاد النبوي من واقعة زمنية إلى رمز خالد لبداية نهضة إنسانية شاملة.

يتضح من خلال هذين الشاهدين أنّ التكامل بين السيرة والرمز قد أضفى على النصوص الشعرية بعدًا جماليًا وفكريًا عميقًا، حيث تحوّلت الوقائع النبوية إلى رموز كونية وإنسانية متجددة. وهكذا، أسهم شعراء مجلة الوعي الإسلامي في تشكيل صورة الرسول(ﷺ)، التي تجمع بين الواقعية التاريخية والرمزية الفنية، لتصبح منارة متجددة للهداية والإلهام عبر العصور.

4_ إسهام الديوان في تجديد المديح النبوي وربطه بالقيم المعاصرة

يمكن القول إن ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي قدّم إضافة نوعية إلى المديح النبوي في العصر الحديث، من خلال التكامل بين السيرة والرمز، إذ لم يكتفِ شعراؤه بإعادة إنتاج

صور القدماء، بل جدّدوا المديح بربطه بهموم الأمة وقضاياها الفكرية والاجتماعية. فصورة الرسول(ﷺ)، لم تبقَ محصورة في الماضي، بل تحوّلت إلى رمز حضاري جامع قادر على مخاطبة الواقع المعاصر.

وقد تجلّى هذا البعد التجديدي في قصيدة: (قصة البعث)، للشاعر محمود غنيم، إذ يقول :

أيُّ نجمٍ في سَماءِ العربِ صارَ في الأفقِ حديثَ الشَّهُبِ؟

أيُّها التاريخُ بالنورِ اكتُبْ قصةَ البعثِ لشَعبٍ ونبيّ[37]

في هذين البيتين تتحوّل بعثة الرسول(ﷺ)، من واقعة تاريخية إلى حدث كوني يُشبه إشراق النجم في سماء العرب، ومن خلال هذا التشبيه الرمزي يقدّم الشاعر الرسالة المحمدية كإشراقة حضارية متجدّدة. فالمديح لم يعد حصرًا على إبراز الفضائل، بل صار خطابًا فكريًا وجماليًا يعيد قراءة التاريخ باعتباره نقطة تحوّل في مسيرة الأمة نحو النهضة.

ويزداد هذا البُعد وضوحًا في قصيدة: (بشراك يا دنيا)، للشاعر ضياء الدين الصابوني،إذ يقول :

وبكَ استقامَ الدينُ، فهوَ شريعةٌ عُليا يُضيءُ بها الكتابُ ويُرشدُ

بَلَّغتَ إذ بلَّغتَنا ما ضمَّهُ نورُ الهُدى، وبه العُلا والسُّؤدُ[38]

هنا يصوّر الشاعر الرسول(ﷺ)، بصفته حامل النور الإلهي، الذي استقامت به الشريعة واهتدى به الناس. فالرسول ليس مجرّد قائد ديني، بل هو رمز للقيم العليا والعدل والنهضة الإنسانية. إنّ الشاعر يربط الماضي بالحاضر عبر دلالة رمزية تجعل من السيرة منطلقًا للقيم الأخلاقية والاجتماعية المعاصرة، مما يعكس تجديد المديح النبوي وربطه بحاجات الأمة الراهنة.

تُظهر هذه الشواهد أن ديوان الوعي الإسلامي لم يقتصر على إعادة إنتاج صور المدائح القديمة، بل جدّد الخطاب الشعري بربطه بالقيم الحضارية المعاصرة. فالرسول(ﷺ)، يُصوَّر كإشراقة حضارية وكحامل للقيم العالمية، وبذلك يغدو المديح النبوي في هذا الديوان خطابًا مزدوجًا: جماليًا وفكريًا، يستلهم الماضي ويعانق الحاضر، ليؤكد عالمية الرسالة المحمدية وصلاحيتها لكل زمان.

الخاتمة :

يتضح أن ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي قدّموا صورة متكاملة للنبي ﷺ، جمعت بين دقة التوثيق السيري وسمو الدلالة الرمزية، وأظهرت قدرة الشعر على المزج بين الواقعي والمثالي، والتاريخي والرمزي. أهم النتائج:

1.البعد السيري: حرص الشعراء على استدعاء الأحداث التاريخية والشمائل الأخلاقية للنبي ﷺ، وجعلها مادة تربوية تربط الأمة بماضيها وتغذي روحها بالقيم والقدوة العملية.

2.البعد الرمزي : تجاوز الشعراء السيرة التاريخية إلى تصور النبي رمزًا كونيًا للنور، والرحمة، والنهضة، مستندين إلى الرموز القرآنية، ليصبح شخصية ملهمة على المستويين الروحي والحضاري.

3.التكامل بين السيرة والرمز: أبدع الشعراء في تحويل الوقائع التاريخية إلى رموز حيّة، واستمدت الرموز شرعيتها من الوقائع، ما منح النصوص بعدًا مزدوجًا تربويًا وجماليًا وفكريًا.

4.التجديد في المديح النبوي: أسهم ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي في تطوير المديح من كونه مدحًا تقليديًا إلى خطاب متجدد يرتبط بهموم الأمة المعاصرة، ويبرز الرسول قدوة حضارية وروحية متجددة.

التوصيات :

1.تشجيع الدراسات النقدية التي تحلل الخطاب الشعري الحديث في المديح النبوي، مع التركيز على التكامل بين السيرة والرمز.

2.توظيف الصورة النبوية المتكاملة (السيرة + الرمز) في المناهج التربوية والدعوية، لتعزيز القدوة العملية والقيم الأخلاقية.

3.تعزيز دور الإعلام الإسلامي والمجلات الثقافية في رعاية الخطاب الشعري المعاصر، ودعم الأبعاد الفنية والجمالية للخطاب الإسلامي. وبذلك، يثبت ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي أن المديح النبوي فن حي قادر على التجدّد، يقدم النموذج المحمدي الخالد بوصفه مرجعًا روحانيًا ومنهجًا حضاريًا للأمة في كل عصر.

الهوامش:

([1]) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت مجلد 14، ط1،2000 م، ص: 36

([2]) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول تركيا، ج1، (دط)، ص 857.

([3]) المدائح النبوية في الأدب العربي، زكي مبارك، طبعة دار الجيل، بيروت، 1999م، ص 17.

([4]) يُنظر: السيرة النبوية دروس وعبر، د. مصطفى السباعي، مطوعات المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت ، ص: 16.

([5]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، روائع شعرية نشرت في المجلة ما بين عامي 1385_1435هـ ،الاصدار الثلاثون، 2012م ، ص: 125 .

([6]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 106 .

([7]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 68 .

([8]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 86 .

([9]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 79 .

([10]) مستقبل الشعر وقضايا نقدية، د. عناد غزوان، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط/1 ، 1994م، ص: 117 .

([11]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 86 .

([12]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 128.

([13]) السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي (ت ٢١٣ ه) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، لبنان: دار الجيل ج/١ ،ص : ٣٢٦.

([14]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 62 .

([15]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 125 .

([16]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 84 .

([17]) الرمز في الشعر العراقي المعاصر العناية بالرماد لكريم شغيدل إنموذجا، د. وسام عبد الحسن الساعدي، بحث منشور في مجلة اكليل للدراسات الإنسانية، العدد16 ، كانون الأول 2023م، مج/4، عدد4، ج/2، ص: 667 .

([18]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 160 .

([19]) الأدب المقارن محمد غنيمي هلال، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/9 ، 2008م، ص: 315 .

([20]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 110 .

([21]) سورة الأنبياء، الآية: 107 .

([22]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 79 .

([23]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 86 .

([24])الرمز في شعر أحمد الشيخ علي، ايمان عبد الجبار جمال، رسالة ماجستير جامعة بغداد، 2022م

([25]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 84 .

([26]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 74 .

([27]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 57 .

([28]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 61.

([29]) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، د. بشرى موسى صالح، المركز الثقافي العربي، ط؟1 ، 12994م، ص: 75 .

([30]) الشعر العربي المعاصر(قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، عز الدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط/3 ، 1975م، ص: 195.

([31]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 146 .

([32]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 111 .

([33]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 150-151 .

([34]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 73 .

([35]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 118.

([36]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 137 .

([37]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 154 .

([38]) ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، ص: 112 .

قائمة المصادر والمراجع

1.القرآن الكريم.

2.الأدب المقارن محمد غنيمي هلال، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/9 ، 2008م.

3.ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي، روائع شعرية نشرت في المجلة ما بين عامي 1385_1435هـ ،الاصدار الثلاثون، 2012م.
4.الرمز في شعر أحمد الشيخ علي، ايمان عبد الجبار جمال، رسالة ماجستير جامعة بغداد، 2022م .
5.السيرة النبوية دروس وعبر، د. مصطفى السباعي، مطوعات المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت. 6.السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي (ت ٢١٣ هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، لبنان: دار الجيل ج/١ .
7.الشعر العربي المعاصر(قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، عز الدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط/3 ، 1975م.
8_الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، د. بشرى موسى صالح، المركز الثقافي العربي، ط؟1 ، 12994م.
9.لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت مجلد 14، ط1، 2000 ، ط2 2003 ، ط3 ،2004 .
10.المدائح النبوية في الأدب العربي، زكي مبارك، طبعة دار الجيل، بيروت، 1999م.
11.مستقبل الشعر وقضايا نقدية، د. عناد غزوان، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط/1 ، 1994م، ص: 117 .
12.المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول تركيا، ج1، (د.ط).
13.الرمز في الشعر العراقي المعاصر العناية بالرماد لكريم شغيدل إنموذجا، د. وسام عبد الحسن الساعدي، بحث منشور في مجلة اكليل للدراسات الإنسانية، العدد16 ، كانون الأول 2023م، مج/4، عدد4، ج/2.

List of Resources and References

The Holy Quran.

1. Comparative Literature, by Muhammad Ghunaimi Hilal, Nahdet Misr Printing, Publishing and Distribution Company, 9th Edition, 2008.
2. The Collected Poems of Al-Wa'i Al-Islami Magazine, a selection of poems published in the magazine between 1385-1435 AH, Issue 30, 2012.
3. Symbolism in the Poetry of Ahmad Al-Sheikh Ali, by Iman Abdul-Jabbar Jamal, Master's Thesis, University of Baghdad, 2022.
4. The Prophet's Biography: Lessons and Insights, by Dr. Mustafa al-Siba'i, published by the Islamic Bureau, Beirut, n.d.
5. The Prophet's Biography, by Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma'arifi (d. 213 AH), edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Beirut, Lebanon: Dar al-Jil, vol. 1.
6. Contemporary Arabic Poetry (Its Issues and Artistic and Moral Phenomena), by Izz al-Din Ismail, Dar al-Awda and Dar al-Thaqafa, Beirut, 3rd ed., 1975.
7. Poetic Imagery in Modern Arabic Criticism, Dr. Bushra Musa Saleh, Arab Cultural Center, 1st edition, 1994.

8. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, Volume 14, 1st edition, 2000, 2nd edition, 2003, 3rd edition, 2004
9. Eulogies of the Prophet in Arabic Literature, Zaki Mubarak, Dar al-Jeel Edition, Beirut, 1999.
10. The Future of Poetry and Critical Issues, Dr. Anad Ghazwan, General Cultural Affairs House, Iraq, Baghdad, 1st ed., 1994, p. 117.
11. Al-Mu'jam al-Wasit (The Concise Dictionary), Ibrahim Mustafa, Ahmad Hassan al-Zayyat, Hamid Abdul Qadir, Muhammad Ali al-Najjar, Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, Istanbul, Turkey, vol. 1, (n.d.).
12. Symbolism in Contemporary Iraqi Poetry: Karim Shaghidil's "Care for Ashes" as a Model, Dr. Wissam Abdul Hassan Al-Saadi, research published in the Ikleel Journal for Human Studies, Issue 16, December 2023, Vol. 4, No. 4, Part 2

The character of the Prophet between biography and symbolism in the eulogies of the poets of the Islamic Awareness Magazine

Dr. Wissam Abdul Karim Hussein
Open Educational College,
Ministry of Education
Wissam.Abd.Hussein@ec.edu.iq

Keywords: Prophetic praise, biographical dimension, symbolic dimension

Summary:

This research examines the presence of the Prophet Muhammad (peace be upon him) in the poetry of the Al-Wa'i Al-Islami magazine through two main dimensions: the biographical dimension and the symbolic dimension. The research reveals how poetry successfully combines historical reality with timeless symbols, transforming events and the Prophet's life into moral and spiritual lessons, thus making the Prophet (peace be upon him) a living example of guidance and role model in Islamic poetry Contemporary. The research also clarifies the role of the Diwan of Poets of Al-Wa'i Magazine in renewing praise of the Prophet by linking it to the concerns of the contemporary nation and enhancing its spiritual and civilizational values.